جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

18 - خطبة هانئ بن قبيصة الشيباني .

قال هانئ بن قبيصة الشيباني يحرض قومه يوم ذي قار .

يا معشر بكر هالك معذور خير من ناج فرور إن الحذر لا ينجي من القدر وإن الصبر من أسباب الظفر المنية ولا الدنية استقبال الموت خير من استدباره الطعن في ثغر النحور أكرم منه في الأعجاز والظهور يا آل بكر قاتلوا فما للمنايا من بد .

19 - خطبة عمرو بن كلثوم .

أما بعد فإنه لا يخبر عن فضل المرء أصدق من تركه تزكية نفسه ولا يعبر عنه في تزكية أصحابه أصدق من اعتماده إياهم برغبته وائتمانه إياهم على حرمته .

20 - أكثم بن صيفي يعزي عمرو بن هند عن أخيه .

وعزى أكثم بن صيفي عمرو بن هند ملك العرب عن أخيه فقال له .

إن أهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الرحال إلا في غيرها وقد أتاك ما ليس بمردود عنك وارتحل عنك ما ليس براجع إليك وأقام معك من سيظعن عنك ويدعك واعلم أن الدنيا ثلاثة أيام فأمس عظة وشاهد عدل فجعك بنفسه